Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن هذه التنشئة إنما هى التى تكسبه كل هذه الخصائص التى تجعله الأداة الصالحة للتنمية ، ولإعمار هذا الكون .

* * *

وثالث هذه الظواهر : أن المولى سبحانه وتعالى لا يستبدل قوماً بقوم إلا إذا عجزوا عن إصلاح أنفسهم وإعمار هذا الكون .

إنه عند ذلك يستبدلهم بغيرهم ، ويتابع أعمال هذا الغير ، وهل حققوا فعلا ما جاءوا من أجله أو لا ؟

يقول الله تعالى : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض . . »

ويقول تعالى : « ثم جعلنا كم خلائف فى الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون ؟ » .

ويقول المفسرون : أى لنرى ونشاهد أى عمـــل تعملون فى خلافتكم فنجازيكم به بمقتضى سنتنا فيمن قبلكم .

فإن هذه الخلافة إنما جعلها لكم لإقامة الحق والعدل فى الأرض . .

فأعلمهم سبحانه بأن أمر بقاء خلافتهم منوط بأعمالهم ، وأنه تعالى يكون ناظراً إلى هذه الأعمال لا يغفل عنهم فيها .

ويقول الله تعالى : « ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون » .

ويقول : « وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ، ثم لا يكونوا أمثالكم » .

ويقول المفسرون : الذنوب التى يهلك الله بها القرون ، ويعذب بها الأمم ، قسمان :

أحدهما : معاندة الرسل والكفر بما جاءوا به .